الاتجاهات الفكرية والنظم السياسية عند الرومان

نظم الرومان السياسية

المبحث الاول العصر الملكي

المبحث الثاني العصر الجمهوري

بدايات هذا العصر تقترن بأقصاء آخر الملوك الاتروسكيين عن روما واستمرار هذا العصر حتى اعلان النظام الامبراطوري في القرن الاول للميلاد .

ترتب على زوال الحكم الملكي واقامة النظام الجمهوري امران :

١-اشتباك روما في سلسلة من الحروب لم يكن في وسع الطبقة الارستقراطية الاضطلاع باعبائها مما افضى الى ازدياد مضطرد في الاعباء التي القيت على كاهل العامة .

٢-احتكار الارستقراطيين تولي الوظائف العامة وعضوية مجلس الشيوخ والجماعات الدينية مما ترتب عليه نشوب صراع مرير بين الطبقتين (الارستقراطية وعامة الشعب انتهى بضرورة اقرار المساواة في الحقوق السياسية والمدنية والدينية ، واعادة توزيع اراضي الدولة بين مختلف المواطنين دون النظر الى طبقتهم .

اتجهت روما بعد ان استتب الامر للجمهورية في الداخل نحو الغزو الخارجي والتوسع وبدأت في ضم جيرانها من المدن الايطالية ، ومارست عمليا في سياستها الخارجية مع المدن الاخرى نظلرية توازن القوى مما مكنها من الاتساع .

لقد اوجدت روما نظاما سياسيا مركزيا فقسمت الدولة الى ولايات واقامت على كل منها حاكما رومانيا بسلطات واسعة في الشؤون السياسية والمدنية ولم يكن لسكان تلك الولايات من ضمانات ضد هذه السلطات الواسعة سوى حق صوري في اتهام الحاكم على شرط ان يكون هذا بعد انتهاء مدة تولية السلطة على الاقليم وان يقام هذا الاتهام في روما .

س: بين اهم المؤسسات السياسية التي ميزت العصر الجمهوري في روما ؟

القناصل :سلطة الملك خلال هذا العصر انتقلت الى هيئة(القناصل) هذا النظام ابتدعه الرومان اساسه قيام مجلس الشعب بانتخاب قنصلين كل عام لا يجوز تجديد فترة رئاسة اي منها الا بعد مضي عشرة اعوام تالية لآنتهاء مدة اشغال مركز القنصلية .

ان سلطة القنصلين لم تكن على غرار ما كان يتمتع به الملك من سلطات حيث انتزعت منها السلطة الدينية ووضعت بيد هيئة الكهنة الا انه مع ذلك يمكن اعتبارهما من اكبر رجال الادارة والحكم ويتمتعان بصلاحيات مدنية وعسكرية واسعة فعلى عاتقها تقع مهمة١- قيادة الجيوش وادارة الاعمال العسكرية ضد اعداء روما . ٢-كما يتمتع القنصلان بصلاحية انزال العقوبة بدون محاكمة بحق العسكريين المخالفين والتي قد تصل الى حد الاعدام .

٣-الحق في دعوة مجلس الشيوخ الى الانعقاد ورئاسة اجتماعه ،

٤-قيامها بمهمة مراقبة الاجانب

٥-اخماد القلاقل وقمع الاضطرابات الداخلية .

مجلس الشيوخ: تعاظم دور مجلس الشيوخ في العصر الجمهوري على حساب الهيئات السياسية الاخرى فقد انتزع هذا المجلس قسما من اختصاصات مجلس الشعب ومارس دورا فعليا سواء في المسائل الخاصة بتنظيم الامتيازات المالية والسياسية والاجتماعية ، او بالمسائل المتعلقة بمراقبة وتوجيه العلاقات الخارجية والتعامل مع الدول التي خضعت لروما :

- فهو يدير المفاوضات مع اعداء روما واصدقائها.

-يستقبل مندوبي وسفراء الدول الاجنبية.

-يعين السفراء الرومان ويزودهم بالتعليمات . –لا حرب دون الاخذ برأي مجلس الشيوخ وكذلك الصلح اذا لم يوافق على بنود معاهدته .

اما اعلان حالة الحرب فلم تكن من صلاحياته حيث يرفع اليه قدة الاقاليم وحكامها تقاريرهم ويرفع الشاكون من حكام الاقاليم مظاليمهم اليه ويوزع الولايات والفيالق ويصادق على اعمال القواد ويحدد شروط التي تفرض على المغلوبين كل هذه الاختصاصات في مكان اخر كانت من اختصاص المجالس الشعبية.